

فتح القدير

85 - { ووقع القول عليهم } قد تقدم تفسيره قريبا والباء في { بما ظلموا } للسببية : أي وجب القول عليهم بسبب الظلم الذي أعظم أنواعه الشرك بالله { فهم لا ينطقون } عند وقوع القول عليهم : أي ليس لهم عذر ينطقون به أو لا يقدرّون على القول لما يرونه من الهول العظيم وقال أكثر المفسرين : يختم على أفواههم فلا ينطقون ثم بعد أن خوفهم بأحوال القيامة ذكر سبحانه ما يصلح أن يكون دليلا على التوحيد وعلى الحشر وعلى النبوة مبالغة في الإرشاد وإبلاء للمعذرة